

بحار الأنوار

[115] يتعبد لهم بألوان المجاهد، ويبتليهم بضروب المكاره، أخرجاً للتكبر من قلوبهم، و إسكاناً للتذلل في نفوسهم، وليجعل ذلك أبواباً فتحة (1) إلى فضله، وأسباباً ذللاً لعفوه، فإنّ في عاجل البغي، وآجل وخامة الظلم وسوء عاقبة الكبر " إلى قوله عليه السلام " : وعن ذلك ما حرسه عباده المؤمنون بالصلوات والزكوات ومجاهدة الصيام في الايام المفروضة تسكيناً لأطرافهم، (2) وتخشيعةً لأبصارهم، وتذليلاً لنفوسهم، وتخفيضاً لقلوبهم، وإذهاباً للخلاء عنهم، لما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه (3) بالتراب تواضعاً، وإصاق كرائم الجوارح بالأرض تصاغراً، ولحوق البطون بالمتون (4) من الصيام تذلاً، مع ما في الزكاة من صرف ثمرات الأرض وغير ذلك إلى أهل المسكنة والفقير، انظروا إلى ما في هذه الافعال من قمع نواجم الفخر، وقصد طوابع الكبر. (5) إلى آخر ما سيأتي مشروحاً في آخر المجلد الخامس. (6) _____ (1) بضمّتين أي مفتوحة موسعة (2) المراد بالأطراف هنا الايدي والارجل. (3) عتاق الوجوه: كرامها وحسانها، وهو جمع عتيق من عتق: إذا رقت بشرته. (4) المتون: الظهور. (5) القمع: القهر. النواجم: الطوابع جمع ناجمة. القدح: الكف والمنع. (6) وهو كتاب النبوة، في باب ما ورد بلفظ نبي من الانبياء وبعض نوادر أحوالهم. _____